الاول فان الموصوله يعرب بدلا وليس نعتا واما عن الثاني فاما اسم
الفاعل اذا قصد منه الاستمرار لا خصوص الحال والاستقبال كانت
اضافته معنوية وتكون معرفة فيصح نعت المعرفة به
على لغة راجع لخصوص التثنية والجمع اي ان النعت السببي يطابق
مرفوعه في التثنية من الخمسة الباقية فيثنى ويجمع اذا كان مرفوعه
مثنى او جمعا ان جريا على لغة اكلوني البراغيث وهي لغة من يلزم
الفعل او الوصف علامة التثنية والجمع اذا اسند لمثنى او جمع فتقول
على هذه اللغة حسنا غلاماهما وحسنوا غلمانهم فان لم تجر على
هذه اللغة وافقه في واحد من اثنين فقط وهما التذكير والتانيث
ولزم النعت الافراد وان رفع مثنى او جمعا كما سيشير اليه بقوله
والافصح   والافصح في النعت اي مقابل لقوله على لغة يعني ان
الافصح الافراد في النعت مطلقا ولو كان المرفوع مثنى او جمعا وتذكير
لتذكير مرفوعها وتونثه لتانيثه فيقال مررت برجلين حسن
غلامهما وبرجال حسن غلمانهم وبامراة حسن غلامها وبرجل
حسنة جاريته وبنساء حسن غلمانهن كما يقال حسن غلاماهما
وحسن غلمانهم وحسن غلامها وحسنة جاريته وحسن غلمانهن
فالاحسن في نعت جمع التكسير الجمع هكذا في النسخ التي كتبوا
عليها وهي حاشية تلميذ المص ما نصه الذي شاهدته بخط المولف
والاحسن في جمع التكسير اه ومعنى هذه العبارة ان الاحسن في
جمع النعت هو جمع التكسير دون التصحيح يعني اذا اريد جمعه
على خلاف الافصح فيصح ان يجمع جمع تصحيح فتقول مررت برجال
قاعدين وجمع تكسير فتقول قعود والاحسن جمع التكسير وهذا
لا ينافي ان الافراد اولى من جمع التكسير فلا تناقض على هذه
النسخة بخلاف النسخة المشهورة التي كتبوا عليها هنا فانها
مناقضة لقوله والافصح اه   لانه اي النعت   في المعنى

اي

اي في الواقع والحقيقة بيانه انك اذا قلت مررت برجل قايم ابوه
القيام في الحقيقة وصف قايم بالاب وان وقع صفة في اللفظ لرجل
لا للجاري عليه اي ليس نعتا في المعنى للمنعوت الجاري ذلك
النعت عليه   يسمى سببيا نسبة للسببي بياء النسبة في المنسوب
اليه ايضا فلما نسب اليه حذفنا ياء النسبة من المنسوب اليه كما
تقول في النسبة للشافعي شافعي فان المنسوب اليه وهو الشافعي
فيه الياء لكنه عند النسبة تحذف الياء من المنسوب اليه فقوله
لكونه قايما الخ بيان لوجه نسبته للسببي اي انما نسب اليه لكونه
ذلك النعت وصفا قايما به ورافعا له وذلك السببي المنسوب اليه
نسبة للسبب وهو الضمير اطلق عليه سبب لان السبب لغة الحبل
والحبل شانه ان يربط به فلما كان الضمير كذلك اي يقع به الربط
في الجملة التي تقع خبرا وفي جملة الصلة بالموصول والصفة بالموصوف
اطلق عليه لفظ السبب لذلك وقيل للفظ المتصل به الذي هو
الاسم الظاهر الذي رفعه النعت سببي لاتصاله بالسبب الذي
هو الضمير   والمعارف ستة وزاد بعضهم قسما سابعا وهو النكرة
المقصودة نحو يا رجل بناء على انه معرف بالقصد وذهب بعضهم
الى ان تعريفه بال مقدرة لا بالقصد وعليه يكون داخلا في المعرف
بال وقد نظمتها على الترتيب بالمثال فقلت
ان المعارف سبعة فيها سهل   انا صالح ذا ما الفتى ابني يا رجل
وانما تعرض المص لعدها دون تعريفها لامرين الاول ان تعريفها
فيه عسر على المبتدي المقصود بوضع هذه المقدمة الثاني ان
تعريفها لا تخلو عن تعقبات ولذلك قال بعض شراح التسهيل
من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه
وعرفها ابن الحاجب بانها ما وضع لشيء بعينه ثم بيان هذا
وتحقيق اقسام المعرفة مبسوط في علم الوضع فليراجع هناك

Copyright © King Saud University